

الأغاني

الفرزدق أن الفرزدق قال أصابنا بالبصرة مطر جود ليلا فإذا أنا بأثر دواب قد خرجت
ناحية البرية فطننت قوما قد خرجوا لنزهة فقلت خليك أن تكون معهم سفرة وشراب فقصصت
أثرهم حتى وقفت إلى بغال عليها رحائل موقوفة على غدير فأغذت السير نحو الغدير فإذا
نسوة مستنقعات في الماء فقلت لم أر كاليوم قط ولا يوم دارة جلجل وانصرفت مستحيا منهن
فناديني يا صاحب البغلة ارجع نسألك عن شيء فانصرفت إليهن وهن في الماء إلى حلوقهن
فقلن يا ما خبرتنا بحديث دارة جلجل فقلت إن امرأ القيس كان عاشقا لابنة عم له يقال
لها عنيزة فطلبها زمانا فلم يصل إليها وكان في طلب غرة من أهلها ليزورها فلم يقض له
حتى كان يوم الغدير وهو يوم دارة جلجل وذلك أن الحي احتملوا فتقدم الرجال وتخلف النساء
والخدم والثقل فلما رأى ذلك امرؤ القيس تخلف بعد ما سار مع قومه غلوة فكمّن في غيابة من
الأرض حتى مر به النساء فإذا فتيات وفيهن عنيزة فلما وردن الغدير قلن لو نزلنا فذهب عنا
بعض الكلال فنزلن إليه ونحين العبيد عنهن ثم تجردن فاغتسبن في الغدير كهيئتكن الساعة
فأتاهن امرؤ القيس